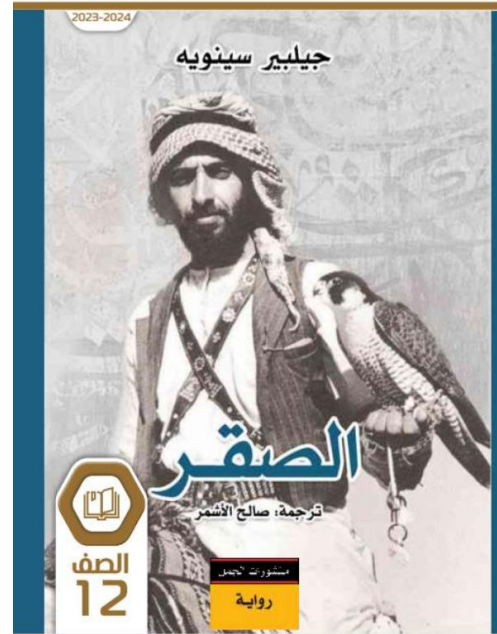


روايةُ : الصَّقر

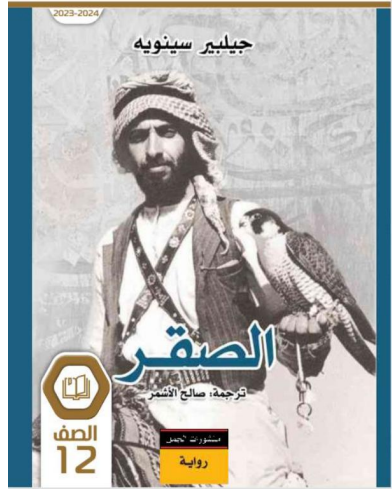
جیلبر سینویه – روائيِّ فرنسيِّ

الفصل : الثامن



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوَضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقَيِّمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



تلخيص الفصل الثامن : كل كتاب يقرؤه الصغار سوف يفتح عيونهم على عوالم جديدة

- ١- بتقنية الاسترجاع يحدثنا زايد عن الطفلة أمنية ومرضها والصعوبات التي تعرض لها لكي ينقلها لأقرب مستشفى في الشارقة وموتها في الطريق وشعور أمها وأبيها، والحزن الذي أصاب الشيخ زايد وتذكره لأخيه هزاع الذي مات منذ فترة عندما أخبره الطبيب بمرضه الذي لا أمل منه، وما الذي أصابه هو وأمه سلامة التي كانت في السبعين من عمرها في مدينة (نيويورك)، والحزن الشديد الذي أصابهم وتمنى أن يحزن الكون كله معه، وتمنى أن تتشع المدينة كلها بالسواد ويتحول النهر الجاري إلى صحراء جرداء، الإنسان عندما يحتاج لمن يشاركه في الحزن والفرح.
- ٢- أريد أن أبني مستشفى، أحتاج إلى مال حالا، الآن بتقنية الحوار الخارجي طلب زايد من أخيه شخبوط وقال عبارته الخالدة (ما فائدة المال من دون الصحة؟). وروى له مأساة الطفلة أمنية التي ماتت بين يديه. وفي غضون شهور فتح مركز طبي أبوابه في العين، وكانت المشكلة في وجود الكادر الذي يأتي لهذا المركز من أطباء وممرضين وصيادلة حتى تستمر الحياة. وقد استطاع الشيخ اقناع اثنين من المبشرين الأمريكان، ولكي يرضهما عرض عليهما بناء كنيسة صغيرة، إن رغبا في ذلك، وبعد ثلاث سنوات أصبح هذا المستوصف مستشفى.
- ٣- على لسان الشيخ زايد، في اليوم الذي غادر فيه شخبوط البلاد ذهبت على وجه السرعة إلى قصر الحصن. الجدير بالذكر أنني كنت العضو الوحيد في العائلة الذي يُسمح له بالإقامة في القصر سواء في حضور أخي أو في غيابه. في ذلك اليوم استدعيت إلى البرزة أهم مالكي، الأسواق، وكبار التجار، والزعماء المحليين، وأبلغتهم سوف نشق طريقا، وأنا بحاجة إليكم جميعا». كان جوابهم مطابقا لجواب سكان العين عندما اقترحت عليهم بناء الصاروج، ثم حدد لنا الشيخ زايد الدرس الذي تعلمه من الحياة لكي تقنع الناس بفكرة يجب عليك أن تقنعهم بالإصغاء، ثم الانتباه، ثم الموافقة.

تلخيص الفصل الثامن :

كل كتاب يقرؤه الصغار سوف يفتح عيونهم على عوالم جديدة

- ٤- إرسال الأبناء إلى المدرسة قد يبدو أمرا طبيعيا. لكن ليس عندنا في تلك الأيام. كان الأهل لا يستسيغون الانفصال عن فلذات أكبادهم ولو لبضع ساعات في النهار. ذلك لسبب وجيه: كان الأولاد في نظرهم يدا عاملة في الحقول أو رعي الماشية، وغيابهم يؤدي إلى خسارة في الدخل. وكان عليّ أن أقاتل، حتى مع صديقي فارس. هل تعلم القراءة والكتابة يجعلنا أذكى أو أفضل؟ ما فائدة التربية؟ التعليم؟ انظر إلى نفسك! أتظن أنك لو كنت تلقيت تعليما عاليا لكنت رجلاً أكثر تألقا مما أنت عليه؟ إن ما لديك من قوة و طاقة ما كان لأي مدرسة أن تغرسهما فيك.
- ٥- من خلال الحوار الخارجي بين زايد وفارس يوضح لنا أهمية القراءة هذا القصر هو التعليم وآلاف الغرف التي فيه كل كتاب يقرأه الصغار، وكل معلومة جديدة، سوف يفتحان عيونهم على عوالم جديدة، وانفعالات جديدة، ومشاهد طبيعية لا متناهية، ولسوف يُدعون هم أيضا أنت لا تريد أن تحرم ولديك من هذه الثروة طبعاً. وقد كان من نتيجة الحوار اقتناع فارس فأرسل ولديه إلى المدرسة. لم تتح لي يا للأسف فرصة الالتحاق بالجامعات الكبيرة، بخلاف أبنائي (خليفة و سلطان و محمد) الذين شجعتهم على الالتحاق بالأكاديمية العسكرية الملكية في ساند هرست.
- ٦- ومن خلا الحوار الداخلي يبين لنا الشيخ زايد كيف نواجه النقص في طريقة التفكير وطريقة الاختلاف مع وجهات النظر المختلفة بشكل عام في أمور الحياة والقيادة بشكل خاص وليس بمستبعد أن يكون هذا النقص هو الذي دفعني طوال حياتي إلى أن أجعل من التعليم أولوية. التعليم مرادف للتقدم أيضا. على العكس من أخي، لم أفكر يوما أن التقدم كان فأسا في يد مجنون. في المقابل، أدرك تماما أن التنمية إذا كانت على حساب هويتنا فقد تكون ضارة. في الحقيقة، علينا أن نكون أشبه بالعجلة إنها، تدور لكن مركزها بلا حراك. أي نوظف أحدث الوسائل المناسبة لنا.

الفصل : الثامن

129

العين، سبتمبر 1960

1. قارن بين دولة الإمارات العربية في سنة 1960 وبين ما هي عليه الآن، ما الذي تغير في نظرك؟

حلقة نقاشية

2. صف كيف كانت معاناة الناس مع الحياة قديماً حسب مافهمت من النص.

حلقة نقاشية

ما زالت ترنّ في أذني صرخات الأم، وأرى الأب متعلّقاً بذراعي كالغريق، والطفلة الصغيرة راقدة على حصير من قصب، منطوية على نفسها، تتلوّى من الألم.

خرجت مسرعاً لأجدني في غرفة صغيرة، عاجزاً، غير ذي فائدة، موزّعاً بين اليأس والسخط. الطفلة ذات السنوات العشر تتألم ألماً مبرحاً وليس من طيب، لا هنا في العين، ولا في أي مكان آخر في البلاد، وما من مستوصف، ولا مستشفى.

الفصل : الثامن

3. كيف كانت مسالك الطرق بين الإمارات سبباً في صعوبة الحياة؟ وكيف صارت؟

سابقاً لا يوجد طرق للمركبات
أما الآن فالطرق تغطي كل البلاد

حدد الأسلوب الحواريّ في المقتطف المجاور؟

شفويّاً

قبل شهرين، عندما مرضت والدتي سلامة -رحمها الله- اضطررنا إلى استدعاء طبيب إنجليزي من دبي، أمضى وقتاً طويلاً للوصول نظراً إلى عدم وجود طرق للمركبات. لا توجد لديّ أيّة معرفة طبيّة بحالة الفتاة لكنّي أيقنت أنّها معرضة للموت إن لم تتلقّ العلاج على وجه السرعة.

أمرتُ الأب: «ارفعها! حملها إلى سيارتي». تمتم: «إلى أين تأخذها، يا زايد؟» «إلى الشارقة». ولولت الأم: «الشارقة؟ لماذا؟»، «لأنّ أقرب مستشفى يوجد هناك».

مائة وخمسون كيلومتراً تفصلنا عن الشارقة، والمستشفى

الفصل : الثامن

6. كيف كان وقع خبر وفاة الشيخ هزاع على أخيه الشيخ زايد - رحمهما الله - ، وعلى أسرته كافة؟

اسودت الدنيا في عينيه

" حدائقها تتشع بالسواد "
ما نوع الصورة البلاغية السابقة

كناية عن شدة الحزن

انقضت ساعات. حوالي الثالثة بعد الظهر أسلم هزاع الروح لبارئها. انفجرت أمي بالنحيب مخفية وجهها بين ذراعي خالد. أما أنا فأشحت بوجهي ورحت أهدق في المباني عبر الحاجز الزجاجي. حقدتُ على هذه المدينة التي تواصل حياتها، غير أبهة بحدادنا. تمنيت لو أنّ أبراجها، وشوارعها، وحدائقها، تتشع بالسواد. أن تتوقف عقارب ساعاتها. ويتحوّل النهر إلى صحراء.

- أنت أب لولدين، أليس كذلك؟

استفهام غرضه
التقرير

أوماً برأسه موافقاً.

- لو خُيِّرَت بين أن تعطيهما بيتاً صغيراً من بضعة أمتار
مربعة مع إطلالة وحيدة على بستان نخيل وجمل، أو أن
تعطيهما قصرأً بآلاف الغرف من حيث يمكنهما أن يتأملا
العالم كله، فأَيُّهما تختار؟
ضحك فارس.

- أَيُّهما أختار؟ أعطيهما القصر طبعاً.

- هو ذاك. فهتَمَ كلّ شيء. هذا القصر هو التعليم
وآلاف الغرف التي فيه. كلّ كتاب يقرأه الصّغار، وكلّ معلومة
جديدة، سوف يفتحان عيونهم على عوالم جديدة، وانفعالات
جديدة، ومشاهد طبيعية لا متناهية، وسوف يُدعون هم أيضاً
بدورهم. أنت لا تريد أن تحرم ولديك من هذه الثروة طبعاً.

الفصل : الثامن

140

لقلة ذات اليد، كنتُ، على سبيل التشجيع، أقدم البلح، أو

الفاكهة، وبعض الروبيّات لذوي التلاميذ الأكثر مواظبة على
الدروس. حولنا كان العالم في تطوّر مستمر. وكنت مدركاً
كلّ الإدراك أننا بدأنا سباقاً مع عقارب الساعة.

7. كيف كان الشيخ زايد - رحمه الله - يحرص على
الخير لشعبه ولأُمته كما يفعل ذلك لأسرته وعائلته؟ دعم
رأيك بأمثلة من النص.

كان يقدم الدعم المادي قدر الاستطاعة لتشجيع
أبناء شعبه على التعلّم.

الفصل : الثامن

8. « علمتني الحياة أنه لإقناع محفل ينبغي حمله على الإصغاء» اشرح وعلل.

مناقشة

10. ورد ذكر قصر الحصن في سياق التخطيط والترتيب لإدارة التجارة. ما دلالة التاريخية قديماً وحديثاً؟

قصر الحصن أقدم بناء تاريخي في مدينة أبو ظبي، ويعتبر أحد أهم معالمها التراثية، ويعكس التاريخ والإنجازات في أبو ظبي بصورة متواصلة منذ القرن الثامن عشر ولغاية العصر الحالي.

في اليوم الذي غادر فيه شخبوط البلاد ذهبت على وجه السرعة إلى قصر الحصن. الجدير بالذكر أنني كنت العضو الوحيد في العائلة الذي يُسمح له بالإقامة في القصر سواء في حضور أخي أو في غيابه. في ذلك اليوم استدعيت إلى البرزة أهم مالكي الأسواق، وكبار التجار، والزعماء المحليين، وأبلغتهم: «سوف نشق طريقاً، وأنا بحاجة إليكم جميعاً». كان جوابهم مطابقاً لجواب سكان العين عندما اقترحت عليهم بناء الصاروج. كنت في الثانية والأربعين من العمر، وقد علمتني الحياة أنه لإقناع محفل ينبغي أولاً حملهم على الإصغاء، ثانياً أن تحظى بحسن انتباههم، وأخيراً أن تحصل على موافقتهم. في غضون ساعات نجحت خطتي.

ختام الفصل الثامن:

ماذا كان يفعل الشيخ زايد رحمه الله لتشجيع الطلاب وذويهم على التعلم

أوجهكم إلى حل بقية الأسئلة في الفصل ، وقراءة الفصلين : التاليين